Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# حركة طالبان بين الفكر والممارسة: رؤية لما بعد الانسحاب الأمريكي وتداعياته المستقبلية على الامن الاقليمي

أ.م.د. ناظر دهام محمود- كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت

_A. M. Dr. Nadher Daham Mhmood:

nadher1985@gmail.com

**الملخص:**

تعد حركة طالبان حركة إسلامية سنية تأسست عام ١٩٩٤ في ولاية قندهار على يد الملا محمد عمر وخمسين شاباً من طلاب المدارس الدينية، في ظل النزاعات التي حدثت بين الجماعات الإسلامية المسلحة بعد الانسحاب السوفيتي من أفغانستان ١٩٨٩ واستولت على السلطة في عام ١٩٩٦ واستمرت في الحكم حتى احداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ وعادت الى السلطة من جديد في عام ٢٠٢١ على اثر المفاوضات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية التي حدثت في عاصمة الدوحة قطر وفي هذا البحث سنتطرق الى الظروف الجيوسياسية المتمثلة بالموقع الجغرافي لأفغانستان والعامل الديمغرافي المساند الظروف الدينية التي ساهمت بنشانها والتي تمثلت بعقيدتها الدينية والمدارس الديبوندية والعوامل التي ساهمت بصعودها الى السلطة والتي تمثلت بالمفاوضات التي أجرتها مع الولايات المتحدة الامريكية ومستقبلها في ظل هذا الصعود.

**Abstract**

The Taliban movement is a Sunni Islamic movement that was founded in 1994 in Kandahar Province by Mullah Muhammad Omar and fifty young students from religious schools, in light of the conflicts that occurred between armed Islamic groups after the Soviet withdrawal from Afghanistan in 1989. It seized power in 1996 and continued to rule until the events September 11, 2001 and returned to power again in 2021 as a result of the negotiations between it and the United States of America that took place in the capital of Doha, Qatar. In this research, we will address the geopolitical conditions represented by the geographical location of Afghanistan and the supporting demographic factor, the religious conditions that contributed to its creation, which were represented by its religious faith and schools.

**المقدمة:**

نشأت حركة طالبان الأفغانية عقب الانسحاب السوفييتي من أفغانستان عام ١٩٨٩، وتحولت إلى جماعة سياسية وعسكرية مقاومة استطاعت ان تفرض السيطرة على جزء كبير من أفغانستان في مدة قياسية، وكان هناك عدد من المقومات التي ساعدتها على الانتشار والسيطرة، تكمن في الموقع الجغرافي لأفغانستان والعامل الديمغرافي المساند، والظروف السياسية المعقدة والعوامل الدولية المشجعة فمن مدارس العلوم الإسلامية خرج هؤلاء الطلاب ليشكلوا حالة من الإنقاذ الشعب أنهكته صراعات المكونات السياسية واقتتالها بعد مغادرة الاتحاد السوفييتي، ثم مع الحكومة التابعة له، واستفادت حركة طالبان من حالة الإحباط التي وصل إليها الشعب، وهو ما شجع على الانضمام إليها، وانخراط كثير من المقاومين السابقين في صفوف هذه الحركة الوليدة. اذ تأسست الحركة أيضا في دولة متداخلة العرقيات ومتعددة القبائل، أذ تميزت أفغانستان بالتعدد العرقي، فلكل من هذه التجمعات طابعها الخاص وهو ما جعل الحركة تأخذ شكلاً عرقياً في بعض محطاتها، كما أن أفغانستان ربما تجمعها وحدة فكرية متقاربة، فالمذهب الحنفي مذهب الأغلبية، وقد كان لهذه العوامل تأثيرها في مسارات الحركة في كل المراحل التي مرت بها، إضافة إلى العوامل الأخرى العرقية والدينية.

**أولا: أهمية البحث :** تكمن أهمية هذا البحث في أنه يحاول أن يبين حركة طالبان ودورها بعد الانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من أفغانستان وتداعيات المستقبلية ليس فقط على افغانستان وانما على الدول المجاورة ايضاً , بالإضافة الى تشكيل حكومة جديدة تسيطر فيها الحركة على اغلب المناصب القيادية وهو ما يشكل تهديدا لأمن واستقرار افغانستان والعديد من الدول التي لها مصالح استراتيجية في المنطقة, اذ اعقب الانسحاب

تنافس الكثير من القوى الاقليمية والدولية لمل الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي يمكن ان تتحول افغانستان الى ساحه للصراع الاقليمي والدولي

**ثانيا: إشكالية البحث:** ينطلق البحث من سؤال مركزي مفاده: ماهو دور حركة طالبان في الانسحاب الامريكي من افغانستان؟ و من خلال هذا السؤال يمكن طرح أسئلة فرعية, وهي:

ماهي أبرز الظروف الجيوسياسية والدينية لنشأة الحركة؟

وماهي العوامل التي ساهمت في صعودها حركة طالبان مرة ثانية للسلطة؟

وماهي الاثار والتداعيات الاقليمية المترتبة على الانسحاب الامريكي من افغانستان؟

وماهي السيناريوهات المستقبلية في حالة تقدم ام استمرار ام تراجع؟

**ثالثا: فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها ان للانسحاب الأمريكي من أفغانستان دور كبير في صعود حركة طالبان الى السلطة التي نتنبأ بصعودها هل ستسمر ام تتراجع.

**رابعا: منهجية البحث:** بسبب شمول واتساع وتعدد الابعاد والمحاور التي ينطوي عليها موضوع البحث و لبيان صحة الفرضية، فقد تم الاعتماد على عدة مناهج علمية اولاً: على المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ ونشأة وجذور الحركة . وثانياً: المنهج الوصفي التحليلي لغرض دراسة وتحليل ووصف الحركة والظروف الجيوسياسية والدينية التي أدت الى نشأتها و الخروج بتفسيرات مقنعة لأصل الحركة وعوامل صعودها من الناحية النظرية .فضلاً عن شرح التداعيات التي صرحت بها القوى المجاورة لأفغانستان، وكذلك استخدام المنهج الإستشرافي الذي من خلاله يمكن توفير امكانية استشراف تصورات مستقبلية لما يمكن أن يصير اليه الواقع المستقبلي للحركة في صعودها الى السلطة.

**خامسا: هيكلية البحث** تم تقسيم البحث الى مبحثين سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة، تم تقسيم المبحث الأول الذي جاء بعنوان (حركة طالبان النشأة والتطور والجذور الفكرية) الى مطلبين المطلب الأول: الظروف الدينية والجيوسياسية لنشأة الحركة والمطلب الثاني: صعود حركة طالبان الى السلطة، والمبحث الثاني (تداعيات الانسحاب ومستقبل الحركة بعد تولي السلطة) الذي الى مطلبين، المطلب الأول: تداعيات الانسحاب إقليميا والمطلب الثاني: المطلب الثاني: مستقبل حركة طالبان بعد تولي السلطة.

## المبحث الأول: حركة طالبان النشأة والتطور والجذور الفكرية وصعودها الى السلطة

حركة طالبان كجماعة أفغانية اسلامية مسلحة بدأت بالتشكل بعد انسحاب السوفييت عام ١٩٧٩ وأعلنت عن نفسها في عام ١٩٩٤ و وصعدت الى السلطة عام ١٩٩٦ وبقيت مسيطرة على السلطة حتى احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على افغانستان بحجة محاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم القاعة على اثر تفجير برجي التجارة العالميين، ومن ثم عادت الى السلطة بعدما قررت الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان على اثر المفاوضات التي أجرتها مع طالبان في عاصمة الدوحة – دولة قطر في عام ٢٠٢١.ولمعرفة الحركة لابد من التطرق اليها في مطلبين: المطلب الأول يتضمن الظروف التي نشأت في ظلها الحركة وساعدتها للانتقال من حلم السيطرة على ولاية قندهار الى السيطرة على دولة أفغانستان بالكامل، وكذلك معرفة المفاوضات التي جرت بين الولايات المتحدة الامريكية وحركة طالبان. والمطلب الثاني: تضمن المستقبل السياسي للحركة بعد صعودها للسلطة.

### المطلب الاول: الظروف الدينية والجيوسياسية لنشأة طالبان

نشأت الحركة كملتقى لعدد من الطلاب، وفي ظل صراع أفغاني داخلي بين المكونات السياسية والعسكرية ذلك أن الأفغان استمروا أكثر من عشر سنوات في صراع مع السوفييت، ثم بعد خروج الاتحاد السوفيتي انتقل الصراع ليصبح بين تلك الجماعات والحكومة الموالية للسوفييت، ثم بعدها انتقل مرة أخرى ليكون بين أولئك المقاتلين الذين أسهموا في جلاء القوات السوفيتية من أفغانستان ومع ظهور الحركة انضم إليها عدد من هؤلاء المقاتلين. هذا التعقيد في مسارات الصراع على المستويين الداخلي والخارجي أقتضى البحث في العوامل الجيوسياسية التي أسهمت في صعود او سقوط الحركة ، ثم عودتها بعد ذلك لاعباً مؤثراً محورياً وسياسياً في الدولة الأفغانية[١].

**أولا– الظروف الدينية:** لدراسة وفهم الميول الدينية والعقدية للحركة لابد من البدء بدراسة المنظومة الفكرية والدينية التي تدرس في المدارس الدينية في باكستان أذ ان غالبية افراد وقيادات الحركة هم من خريجي هذه المؤسسات التعليمية ويشير مصطلح" طالبان" في اللغتين الدرية والبشتونية الى صيغة الجمع لكلمة" طالب" أي المتعلم الذي يبدا في تلقي العلوم الشرعية بالمدارس الدينية التقليدية والطالب يمر بالعديد من المراحل التعليمية التي يتدرج من خلالها حتى يعرف في بعض المراحل بلقب "ملا" او" إخواند" وعلى الرغم من ان الطالب قد يكون امضى سنوات طويلة في الدراسة

الا ان تعليمة الديني لا يعد مكتملا بعد. أما لقب" مولوي" فهو يطلق على من انهى دراسة كتب الحديث الاساسية وتمكن من الحصول على إجازة تؤهله من تدريس العلوم الدينية وهو ما يعكس مرتبة علمية اعلى ضمن السلم التعليمي الديني التقليدي[٢]. اكتسبت الحركة أهميتها وفاعليتها من المكانة التي يحتلها الدين نفسة في أفغانستان , اذ نشأت بوصفها حركة دينية ذات طابع تغييري متدين والمجتمع الافغاني مجتمع محافظا بطبيعته ولدية حساسية عالية تجاه القضايا الدينية ويمنح طلاب العلم والعلماء مكانة مرموقة ومبالغ فيها وينظر اليهم بوصفهم المرجعية الأولى في هذا الشأن ويؤدي العامل الديني دوراً محوريا بوصفه الهوية الجامعة لمكونات المجتمع الافغاني وعنصراً فاعلا في مختلف المراحل التي مرتبها أفغانستان سواء في مواجهه الإنكليز او مقاومة السوفييت وفي هذا الاطار برز طلاب المدارس الدينية وهم يتمتعون بسمعة طيبه لدى غالبية الشعب وهو ما انعكس على استعداد المجتمع للتعاون معهم والانخراط في مشروعهم وترسيخ نفوذ الحركة [٣]. وبالرغم من تباين الآراء حول الجذور العقدية لحركة طالبان فهي تعد حركة ذات طابع عقائدي تقوم على تبني تفسيرات متشددة للنصوص الدينية ويقترب هذا المنهج في كثير من جوانبه من السلفية الجهادية المتأثرة بالفكر المنسوب لمحمد بن عد الوهاب المرتكز بدوره على مدرسة الامام احمد بن حنبل وتنطلق في رؤيتها الفقهية باعتبار الحكم الشرعي حكما قطعيا واحداً لا يقبل الاجتهاد او التعدد او النقاش ونتيجة لذلك تقدم على عملية تنفيذ الاحكام الشرعية بوصفها واجبا دينياً ملزماً[٤]. و ينتمي اغلب زعماء الحركة إلى المدرسة الديبونية التي تأسست في مدينة "ديبوند" الهندية و التي اشتهرت من خلال الجامعة الإسلامية هناك التي تأسست عام ١٢٨٣ على يد الشيخين: رشيد احمد الكنكوهي ومحمد قاسم النانوتي ، وبعد زياده المدارس الديبونية التحق في هذه المدارس عدد كبير من الأفغان اغلبهم ينتمون الى حركة طالبان الذين تأثروا بالمناهج الدراسة لهذه المدارس وهو ما انعكس على اسلوبهم في الحكم [٥].

**ثانيا- الظروف الجيوسياسية**

١- **الموقع الجغرافي لأفغانستان** تمثل أفغانستان نقطة التقاء بين الشرق الأوسط وبين أقاليم اسيا الوسطى والجنوبية [٦], اذ يحدها من الشمال جمهوريات اسيا الوسطى وهي اوزباكستان وطاجكستان وتركمان ستان كما تحدها من الشمال الشرقي الصين وتشترك مع باكستان بحدود طويلة تمتد من الشرق الى الجنوب بينما تحدها من جهة الغرب ايران وبذلك تحتل موقعا استراتيجياً جعلها نقطة التقاء لحضارات مختلفة الحضارة الهندوسية من الشرق والصينية من الشمال الشرقي والحضارة الإسلامية من الشمال والغرب كما يمر عبر أراضيه طريق الحرير التجاري الذي كان يربط الصين شرقاً بأوربا غرباً وتغطي السلاسل الجبلية جزءاً كبيراً من مساحتها وتمتد هذه الجبال من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وتعد سلسلة جبال هندوكوش من اشهر هذه السلاسل حيث يبلغ ارتفاعها نحو ٧٠٠٠ متر[٧].تتجلى أهمية هذه السلاسل الجبلية في دورها الحاسم في تحديد تحركات الجيوش وتقدمها أو انسحابها، حيث تتحول الممرات الجبلية إلى محاور أساسية للعمليات العسكرية وتعتبر بمثابة درع واقٍ وحصن منيع لأفغانستان، حيث شكّلت عبر التاريخ ساحات لمعارك عنيفة بين الجيوش الإنجليزية والقوات الأفغانية خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين [٨], وأبرز هذه الممرات الجبلية, ممر جومال, وممر كوشي ,وممر بيوار, وممر بولان إلى جانب ممر خيبر الذي يربط بين كابل وبيشاور. ويُعد ممر بولان من الممرات ذات الأهمية الجغرافية والاستراتيجية مما يجعله حلقة وصل مهمة بين البلدين إذ يربط بين مدينتي قندهار وشامان في أفغانستان ومدينة كويته في باكستان[٩]. إضافة الى ذلك يبرز ممر واخان الواقع في جبال بامير شمال شرقي أفغانستان والممتد حتى اقصى الحدود مع الصين بوصفه ذا أهمية استراتيجية بالنسبة للصين كما تتميز المنطقة بوجود اودية حصينة ووعرة مثل وادي باتشير ووادي سمنجان التي سبق وان استخدمها المجاهدين خلال مقاومة السوفييت كملاجئ امنة[١٠].و شكلت هذه العوامل اهمية استراتيجية لموقع افغانستان مما جعلها عاملا أساسيا في نشوء حركة طالبان وحالة فريدة لا يمكن تجاهلها في حسابات الدراسات الاستراتيجية [١١].

٢- **العامل الديمغرافي المساند** يعتبر التركيب العرقي احد أهم العوامل التي ساهمت في نشوء طالبان واثرت على أفغانستان فهي تعد خليطاً من جماعات متعددة ومتفاوتة ومنقسمة على أسس لغوية ودينية جمعها المكان فقط[١٢]. ومن اشهر القوميات هم البشتون التي تشكل غالبية السكان وتبلغ ٤٠- ٥٠٪، وهم اكبر مجموعة عرقية في أفغانستان [١٣]. حيث كان لهم دور كبير في نهاية القرن التاسع عشر في مقاومة الاحتلال البريطاني وكذلك في مقاومة الاحتلال السوفيتي ولهم دور كبير في المحافظة على وحدة بلادهم [١٤]. ويعد الطاجيك ثاني اكبر مجموعة عرقية في أفغانستان حيث يشكلون حوالي ٢٥٪ من اجمالي السكان وشكلوا العامود الفقري للقوة العسكرية والسياسية لتحالف الشمال وهو ما جعلهم فاعلاً رئيسيا في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد وقد تجلى نفوذهم بشكل اكبر عبر تنظيماتهم السياسية حيث تمكنوا من الوصول الى السلطة عقب الإطاحة بالنظام الشيوعي عام ١٩٩٢ وتولى برهان الدين رباني رئاسة الدولة في تلك المرحلة [١٥] .وتمثل القومية الثالثة في أفغانستان وهم "الهزارة" , وتبلغ نسبتهم نحو ١٢٪ من مجموع السكان، وكان لهم دور بارز في المشاركة بالحرب الاهلة – الصراع على السلطة ومقاومة الاحتلال السوفيتي [١٦]. وتعد القومية الأوزبكية رابع القوميات في أفغانستان وتقدر نسبتهم بحوالي ٦٪ من اجمالي السكان واضطلعوا بدور ملحوظ في تعزيز

الوحدة الوطنية الأفغانية وخصوصا مابعد عام ٢٠٠١ حين شهدت مواقفهم تقارباً سياسياً مع البشتون, وقد تجلى هذا التقارب في دعم مشروع إعادة الملك السابق ظاهر شاه بعدما كان منفيا في روما لتولي الحكم من جديد [١٧].فضلا عن القبائل الأخرى وهي البلوش والكافير والقوميات الأخرى والتي لا تتعدى نسبتهم حوالي ١٠٪ وهم القرغيز في جبال البامير والقزلباش في العاصمة كابل, وكذلك التركمان [١٨].في هذا الظروف الطبيعة الوعرة والواقع المعقد والمتعدد، ولدت طالبان وهم مجموعة من عدد من هذه المناطق، ويعد البشتون أعلى القوميات حضوراً وتمثيلاً داخل الحركة، ومعهم بعض القوميات الأخرى[١٩].

٣- **الظروف السياسية المعقدة والعوامل الدولية المشجعة** أن دراسة التطور التاريخي الذي مرت بها حركة طالبان يقودنا بالضرورة إلى معرفة وتشخيص التاريخ السياسي الذي مرت بها دولة أفغانستان ومن هنا يتسنى لنا معرفة طبيعة النظام السياسي وكذلك معرفة طبيعة ودرجة العلاقة التي تبناها النظام هذا مع النظم السياسية الاخرى في علاقاته الخارجية ومدى درجة التأثير والتأثر التي تركها هذا النظام مع بقية الانظمة الاخرى سواء كانت الاقليمية او الدولية [٢٠] . وأن معرفة الواقع الحالي الذي تعيشه افغانستان في محيطها الاقليمي والدولي ما هو إلا نتاج لطبيعة العلاقات التي اقامتها الحكومة الافغانية منذ تأسيسها عام ١٧٤٠ وإلى يومنا هذا [٢١]. نشأت دولة افغانستان الحديثة في القرن التاسع عشر على يد زعيم قبيلة الإبدالي أحمد شاه بن محمد زمان خان ، خلال فترة حكمه تمكن أحمد شاه من تخلص افغانستان من التبعية الأجنبية وأصبحت أفغانستان وحدة سياسية متماسكة مستقلة يحكمها أهلها واستطاع تأسيس إمبراطورية أفغانية قائمة على أساس حكم زعماء القبائل وامتدت حدودها من نهر السند شرقا وحتى خراسان غربا ومن نهر أموداريا شمالا حتى بحر العرب جنوبا، ويعد ذلك انتقلت السلطة الى أسرة محمد زاي المنافسة لقبيلة الإبدالي عام ١٨٢٦ وحاول الأمراء الأفغان بعد ذلك إعادة الاراضي التي فقدتها أفغانستان من دون جدوى وعلى أثر ذلك قامت بريطانيا بشن حربين عدوانيين على أفغانستان من أجل منع غزوات البشتون من إعادة أراضيها من جهة ومن جهة اخرى أحباط ما سموه بالنفوذ الروسي ، حيث استطاعت بريطانيا احتلال كابول عام ١٨٤٢ [٢٢] . وسادت الصراعات القبلية من أجل السيطرة على السلطة حتى بعد القضاء على النظام الملكي وقيام الجمهورية [٢٣] . أدى التدخل السوفيتي في أفغانستان إلى تنشيط حركات المقاومة الإسلامية ، وبدعم من الدول المعادية للاتحاد السوفيتي (الولايات المتحدة، الصين، باكستان السعودية) وتزويد هذه الحركات بالسلاح والمال والمعلومات. قاتلت هذه الحركات الاتحاد السوفيتي في واحدة من أطول نزاعات الحرب الباردة، وازاء تزايد الخسائر السوفيتية في بيئة جبلية تضاريسية معقدة وحرب عصابات تم التوصل الى اتفاق جنيف عام ١٩٨٨ الذي افضى إلى انسحاب االاتحاد السوفيتي من أفغانستان عام ١٩٨٩ [٢٤].وبعدها انتقل الصراع الى فصل جديد تحول بموجبه الى حرب أهلية بين حركات المقاومة والحكومة الافغانية بزعامة محمد نجيب الله، فبعد سقوط الحكومة ذات التوجهات الشيوعية ١٩٩٢ اتفقت حركات المقاومة على صيغة معينة يتم بموجبها المشاركة في السلطة ويتولى بموجبها" رباني" رئاسة الدولة بشكل مؤقت، وفي ظل هذه الصيغة اندلعت عمليات قتال بين حركة قلب الدين حكيمتار وبرهان الدين رباني التي اسفرت عن اضعافهم جميعا [٢٥]. ، وكان لهذا الوضع أثره المباشر على الأمن، وهو ما انعكس بشكل كبير على الاستقرار الداخلي، وانتشرت ظواهر قطع الطرق والسلب والنهب والفساد الأخلاقي، وجرَّت تلك الحرب على الشعب الويلات ، وأدت الى دمار البنية التحتية وانهيار الاقتصاد، وتشريد الآلاف ، وخلت الساحة لتجار الحرب، وأخذ اليأس يدب في الشعب من هذا الوضع بحسب قناعة طالبان فإن الوضع الأخلاقي والأمني لم يسمح لهم بالاستمرار في مدارسهم الدينية وهم يرون الشعب يعاني السلب والنهب والفساد والقتل، حتى من الجماعات المقاتلة نفسها، وإزاء ذلك التقى الملا عمر مع عدد من الطلاب حلقات العلم الدينية المقامة في أكثر من قرية، وأقنعوهم بضرورة مقاومة مثل هذه الظواهر والاختلالات وهذا ما مهد لقيام حركة طالبان [٢٦]. وفي ظل الأوساط الفوضوية ظهرت حركة طالبان عام١٩٩٤ وتمكنت في عام ١٩٩٦ من الاستيلاء على كابول بعد انسحاب المليشيات منها لتفر سيطرتها على البلاد [٢٧] . وبدأت الحركة تتقدم خطوة بعد خطوة وبعد فترة قصيرة تمكنت من بسط سيطرتها على غالبية الأراضي الأفغانية مع بداية عام ٢٠٠١ [٢٨]

**المطلب الثاني: صعود حركة طالبان الى السلطة**

أن صعود طالبان لسدة الحكم بدأ قبل عام ٢٠١١م وليس من ٢٠٢١م، فقد سبق إعلان استيلائها على السلطة في أفغانستان سنوات طويلة من خلال التفاعلات على المستوى المحلي والدولي, وجاء عام ٢٠١٣م ليحمل معه ملامح قوية لعودة الحركة، ففي شهر حزيران من العام نفسه أعلنت الحركة افتتاح مكتب سياسي لها في دولة قطر وجاء ذلك بعد محاولات استمرت لأكثر من سنتين، وهو ما اثار حفيظة الرئيس الافغاني السابق حامد كرزاي وقابله برد شديد اللهجة وتوعد بأنة سيكشف الدول التي تتدخل في مشروع الصلح الافغاني. الا أن الموقف الرسمي الأفغاني شهد تراجعا، واعلن البيت الأبيض في بيان صحفي إن الولايات المتحدة الامريكية وأفغانستان ما زالتا تؤكدان على الحوار مع حركة طالبان، وإن الرئيس حامد كرزاي اتفق مع الرئيس الامريكي السابق باراك أوباما وابدا موافقته بعدما كان يعارض على فتح مكتب لطالبان في دولة قطر. ويعد

افتتاح المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر من ابرز التطورات السياسية في سايق الجهود الرامية الى وضع حد للحرب وتعزيز مسار المصالحة الوطنية , وشكل هذا الحدث محطة مفصلية في مسار التفاوض اذ اسهم في نقل الصراع من الميدان العسكري الى الاطار الدبلوماسي كما افضت الخطوة الى اثارة ردود فعل متباينة محلياً وإقليمياً ودوليا. ، فقد كانت الحركة مع حجمها العسكري الكبير في أفغانستان، مغيبة عن المسرح السياسي، وأرادت بفتح مكتبها في قطر أن تنهي عزلتها السياسية وأن توصل الى العالم رأيها، إلى جانب ذلك تدرك الحركة بأن المرحلة الراهنة تفرض الانخراط في مسار التفاوض مع الأطراف المختلفة المحلية والدولية للصراع في ظل تراجع جدوى الحل العسكري في تحقيق تسوية شاملة كما اصبح حسم الصراع لصالح طرف واحد في الميدان امراً بالغ الصعوبة الامر الذي عزز من أهمية اللجوء الى الحلول السياسية التوافقية[٢٩] وحددت الحركة في حفل افتتاح مكتبها في قطر على لسان الناطق الرسمي باسمها هذه الأهداف وأعلن أن الحركة تريد من هذه الخطوة تحقيق الأهداف التالية:

١- بناء العلاقات والانخراط في قنوات الحوار مع دول العالم، الى جانب العمل على تحسين العلاقات بالمجتمع الدولي.

٢- يتركز دعم الحل السياسي السلمي للقضية الأفغانية الى السعي الى انهاء الوجود العسكري الأجنبي عبر التفاوض والعمل على تأسيس نظام حكم يستند الى المرجعية الإسلامية يحضى بالقبول الداخلي ويحقق الامن للبلاد.

٣- التواصل مع الأطراف الأفغانية المختلفة والانخراط في مسارات التفاوض معها بما يتوافق مع مقتضيات المرحلة الزمانية وحساسية

٤- ادامة التواصل مع الأمم المتحدة والمنظمات المحلية والعالمية والمؤسسات غير الحكومية [30]

ولم تعترض الإدارة الامريكية في البداية ووافقت على افتتاح مكتب الحركة على ان يكون ذلك المكتب باسم امارة أفغانستان الإسلامية وفي الوقت نفسه تغاضت عن رفع علم طالبان على المبنى وهو ما اعتبره بعض المحللين اعترافا من قبل الإدارة الامريكية بحكومة المنفى لحركة طالبان، [٣١]

**محادثات الدوحة** في حزيران ٢٠١٨، بدأت المحادثات المباشرة بين الطرفين عندما التقى سرا أعضاء من حركة طالبان مع مسؤولون أمريكيون في المكتب السياسي للحركة في الدوحة من أجل عقد يضمن انسحاب امريكي, لذلك قامت الإدارة الامريكية متمثلة في وزارة الخارجية الأمريكية في ٥ أيلول من نفس العام، بتعيين الأمريكي من أصل أفغاني " زلماي خليل زاده " مبعوثا خاصا لعملية السلام؛ ليتولى إدارة الحوار المباشر مع الحركة، وبعد ما يقارب من عشر جولات تفاوضية مباشرة ، نجح الطرفان في الوصول إلى اتفاقيات محددة، نتج عنها مسودة اتفاق في أيلول ٢٠١٩ ، وبعد مشاركة الحكومة الأفغانية في المفاوضات تم تعليق المفاوضات في نفس العام بعد هجمات راح ضحيتها جنود أمريكيين في أفغانستان، ثم استؤنفت المفاوضات من جديد في كانون الأول عام ٢٠١٩ ،وصولا إلى توقيع الاتفاق يوم ٢٩ شباط٢٠٢٠[٣٢].

**بنود الاتفاقية** يتكون اتفاق السلام الشامل من ديباجة وثلاثة أجزاء رئيسية، تهدف إلى تحديد التزامات كل من حركة طالبان والإدارة الأمريكية. فقد ركّزت الديباجة على التعريف بالاتفاقية وبيان أهدافها الأساسية. ويتناول الجزء الأول الالتزامات الملقاة على عاتق الحكومة الامريكية، ولا سيما فيما يتعلق بخطط الانسحاب من أفغانستان، في المقابل نص الجزء الثاني للالتزامات التي تعهدت بها حركة طالبان. أما الجزء الثالث، فقد نصّ على عدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لأفغانستان، مع التأكيد على التزام حركة طالبان بالبنود الواردة في الاتفاقية والتي جاءت كالتالي:

**الجزء الأول:** تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بسحب جميع قواتها وحلفائها وشركاتها في التحالف من أفغانستان، في حدود (١٤) شهرا بعد الإعلان عن هذه الاتفاقية، و بالإضافة الى اجراء بناء الثقة تقوم بالأفراج عن جميع السجناء السياسيين والمقاتلين بشكل سريع مع التنسيق والموافقة من جميع الأطراف ذات الصلة، الذين يصل عددهم إلى (٥٠٠٠) سجين ، وبالمقابل تلتزم الحركة بضمان الترام الاسرى المفرج عنهم بالمسؤوليات والواجبات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية حتى لا تشكل تهديدا لأمن أمريكا وحلفائها. وستبدأ الولايات المتحدة إجراء إداريا مراجعة العقوبات الأمريكية الحالية وقائمة المكافآت ضد أعضاء إمارة أفغانستان الإسلامية [٣٣]

**الجزء الثاني:** بالتزامن مع الإعلان عن هذه الاتفاقية، ستتخذ طالبان الخطوات التالية لمنع أي جماعة أو فرد، بما في ذلك القاعدة، من استخدام أراضي أفغانستان لتهديد أمن الولايات المتحدة وحلفائها [٣٤]:

**الجزء الثالث:** ستطلب الولايات المتحدة الاعتراف والمصادقة على أمن الأمم المتحدة وفقا لهذه الاتفاقية, وان امريكا وإمارة أفغانستان الإسلامية – رغم عدم اعترافها بها كدولة في ذلك الوقت تتجهان نحو بناء علاقات إيجابية قائمة على المصالح المتبادلة وفي مرحلة ما بعد التسوية السياسية التي تحدد عبر مسارات الحوار تلتزم الولايات المتحدة بالعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بما يسهم في دعم جهود إعادة الاعمار مع الحكومة الأفغانية الجديدة وتم توقيع الاتفاقية في الدوحة، في ٢٩ فبراير ٢٠٢٠، الموافق ٥ رجب ١٤٤١، باللغات البشتونية والدارية والإنجليزية [٣٥]

**المبحث الثاني: تداعيات الانسحاب ومستقبل الحركة بعد تولي السلطة**

شهد المجتمع الدولي في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب سلسلة من إجراءات الانسحاب الأمريكي مما أحدث تداعيات دولية سياسية وامنية زادت من تأييد ومخاوف القوى المجاورة لأفغانستان نتيجة عودة حركة طالبان الى السلطة. وفي هذا المبحث سوف نتناول تداعيات الانسحاب الأمريكي إقليميا في مطلب ومستقبل صعود حركة طالبان الى السلطة في مطلب آخر.

**المطلب الأول- تداعيات الانسحاب الأمريكي إقليميا**

مع تأكيد الولايات المتحدة لقرارها بالانسحاب من أفغانستان في عام ٢٠٢١ وبداية التطبيق الفعلي له سادت حالة من التوتر والقلق الاقليمي تجاه هذا القرار المنفرد بالانسحاب، وقد تباينت ردود أفعال هذه الدول (الصين، روسيا، إيران، باكستان)، خاصة في ضوء سعي القوى الدولية المختلفة لملء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة الامريكية بعد انسحابها، وفي هذا المطلب نشير إلى أبرز مواقف بعض دول الجوار الإقليمي، ومدى تأثرهم بهذا القرار، فضلا عما واجهته هذه الدول من تحديات.

**أولا- الصين** : ان الصين كانت من المؤيدين للانسحاب الأمريكي فهي سعت للقيام بدور الوسيط بين الحكومة الأفغانية وطالبان، ففي ٢٨ تموز ٢٠٢١، شهدت مدينة تيانجين الصينية محادثات رسمية تمت بين مسؤولين صينين ووفد من حركة طالبان، وذلك في اطار جهودها الدبلوماسية للتوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، و في هذا السياق بادرت الصين الى الاعتراف بالحكومة الجديدة مع ابداء قدر من الحذر في تقديم وعود والتزامات مباشرة للحركة وانصبت تركيز المبعوث الصيني الى أفغانستان يو شياو يونغ على القضايا الأمنية التي تحتل موقعاً متقدما ضمن أولويات المصالح الصينية وفي المقابل أبدت الصين استعدادها للإسهام في جهود إعادة الاعمار في أفغانستان الى جانب التوجه نحو تنفيذ استثمارات طويلة الأمد. وفي نفس الوقت أبدت الصين قلقها جراء الانسحاب كونها ستفقد الامن الذي استمر طويلا على حدودها مع افغانستان والذي بقيت الولايات المتحدة الامريكية محافظة عليه لسنوات بوجودها كحاجز فاصل بين الحركة الجهادية في افغانستان وحركة تركستان الشرقية الانفصالية في إقليم شينجيانغ ، بأن تستغل تلك الجماعات أفغانستان لتهديد مصالحها المزدهرة في باكستان كون ان الشركات الصينية قامت ببناء ميناء كوادر، بالإضافة الى امن واستقرار منطقة افباك (وهي المنطقة الواقعة في المثلث الحدودي الصيني- الباكستاني -الافغاني) الذي اسهم في تسهيل تطوير الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان الذي يعتبر احد الأصول الجيوستراتيجية ومحوراً أساسيا في السياسة الصينية الجديدة بقيادة الرئيس شي جين بينغ تحت اطار مبادرة الحزام والطريق وتكتسب منطقة "افياك" أهمية استراتيجية بالغة بالنسبة للصين اذ تمثل نقطة ارتكاز لمصالحها الأمنية والاقتصادية . كما تتمع اقلية الايغور المسلمة في إقليم شينجيانغ بعلاقات تاريخية طويلة عبر الحدود الشمالية والغربية للصين مع أفغانستان وباكستان وطاجكستان , وكاستمرار للجهود الصينية المستمرة في ايجاد بيئة امنية جيدة على حدودها الغربية، وفي حزيران ٢٠٢١ قدمت الخطة الأفغانية المكونة من ثماني نقاط والتي تضمنت عملية شاملة يقودها الأفغان ويمتلكها المجتمع الافغاني بهدف تأسيس حكومة فعالة ومستقرة وتركزت على تعزيز القدرات الداخلية في إدارة شؤونهم وضمان مشاركة شاملة لجميع الأطراف المحلية بما يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي[٣٦].

**ثانيا: روسيا** أن روسيا كانت من المؤيدين للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث مثل الوجود الأمريكي في أفغانستان حاجزاً أمام تمدد النفوذ الروسي في آسيا الوسطى، ومانعاً من الوصول الى المحيط الهادي. وفي نفس الوقت أبدت قلقها جراء هذا الانسحاب كون افغانستان أقرب معبر الى أسواق جنوب آسيا، وهنا تجدر الاشارة الى أن روسيا على الرغم من انه ليس لها حدود مشتركة مع أفغانستان، الا أن الأخيرة مشتركة مع جمهوريات اسيا الوسطى (أوزبكستان، تركمنستان، وطاجكستان) لذا آثار تصاعد أعمال العنف وانتقالها إلى أماكن متفرقة وقربها من الحدود الطاجكستانية، وتردى الأوضاع الأمنية داخل افغانستان قلق روسيا ، فروسيا على سبيل المثال تسيطر على امدادات الغاز الطبيعي من تركمنستان، والتي تقوم بشرائه بأسعار مخفضة وتعيد تصديره إلى أوروبا ، ومن ثم فإن عدم الاستقرار في أفغانستان من شأنه أن يؤدى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة ، كما يمثل تهديداً للحدود الروسية، فموسكو تخشى من تمدد الارهاب الى خارج أفغانستان، وبالتالي تزايد التنظيمات الارهابية في جمهوريات آسيا الوسطى، كما تخشى أيضا من تهريب المخدرات، وطالما عانت روسيا من استخدام أراضيها كمعبر لنقل المخدرات الى أوروبا فضلا عن الهجرة الغير شرعية التي شهدتها روسيا على اثر تردى الأوضاع في أفغانستان لهذا حرصت روسيا على دعم الاستقرار في أفغانستان باذلة المزيد من الجهود لتشجيع الحكومة الأفغانية وحركة طالبان للتوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان [٣٧]. إضافة الى ذلك فأن الاستراتيجية الروسية أصبحت تسير في ثلاث اتجاهات متوازنة من خلال زيادة التعاون مع طاجكستان في المجال العسكري في إطار منظمة الامن الجماعي، وزيادة التعاون مع الصين التي تواجه نفس الخطر. وزيادة الجاهزية العسكرية الروسية في القاعدة ٢٠١بالقرب من الحدود الأفغانية [٣٨].

**ثالثا- إيران** أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان حقق مكاسب أيديولوجية ومادية لإيران، فوفقاً لرواية ايران ان ما حدث في أفغانستان سوف يؤدي إلى المزيد من الانتكاسات للولايات المتحدة الامريكية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، خاصة وان أمريكا قد ظهرت بأنها تجلب انعدام الامن الى المنطقة بعد انسحابها المفاجئ من أفغانستان والاقتناع بأن المقاومة هي الرد الوحيد والفعال، كما أن حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية لم تنجح في النهاية ضد حركة طالبان، فقد أدت إلى دفع المسؤولين الإيرانيين إلى الاعتقاد بأنهم قادرون على هزيمة الولايات المتحدة في أماكن أخرى من المنطقة باستخدام الميليشيات المدعومة، تأمل ايران في الاستفادة من سيطرة حركة طالبان على الصعيد الجيوسياسي والاقتصادي، كما تأمل في أن يوفر لها المشهد الجيوسياسي الجديد في أفغانستان الفرصة لتعزيز علاقاتها مع الصين وروسيا من خلال تقديم نفسها باعتبارها القوة التي لا غنى عنها في الشرق الأوسط [٣٩]. وفي نفس الوقت ان الحكومة الإيرانية أبدت قلقها جراء الانسحاب من خلال شهدته أفغانستان من عدم استقرار وتدهور للأوضاع الأمنية، فقد خشيت الحكومة الإيرانية من التمدد الإرهابي إلى خارج أفغانستان: كون أفغانستان تحد ايران من جهة الشرق، وتحاذيها في حدود تمتد لمسافة ٩٢٠ كم، وهو ما شكلت حالة عد الاستقرار المستمرة في أفغانستان على مدى العقود الماضية مصدر دائما للقلق بالنسبة للحكومة الإيرانية، وقد أثار الانسحاب الأمريكي من افغانستان قلق إيران وتخوفها من التمدد الإرهابي إلى خارج حدود أفغانستان، خاصة بعد سيطرة طالبان على الحكم، مما يعني تحول أفغانستان إلى أرض خصبة لمعاقل الإرهاب الذي يشن غاراته على إيران، فضلاً عن تدفق المزيد من الأسلحة إلى داخلها عن طريق تلك الحدود مما يهدد أمنها القومي[٤٠]. بالإضافة الى تدفق المزيد من اللاجئين والمهاجرين الأفغان أثار الانسحاب الأمريكي قلق وتخوف إيران من تدفق المزيد من اللاجئين خاصة أنه يوجد في إيران نحو مليوني ونصف أفغاني، بحسب آخر إحصائيات وزارة اللاجئين الأفغانية في فبراير ٢٠٢٠، كما ان ايران لا تمتلك القدرة على استيعاب موجة جديد من اللاجئين الأفغان في ظل التدهور الذي تشهده الأوضاع الاقتصادية ، كما أدى توقف حركة الصادرات من ايران الى أفغانستان الى تكبد الاقتصاد الايراني خسائر ملحوظة نتيجة تعطل التبادل التجاري حيث بلغ حجم الخسائر حوالي ٢٥٠مليون دولار، حيث كان جديرا بالذكر ارتباط إيران بأفغانستان بعلاقات تجارية واسعة، بلغ حجمها خلال عام ٢٠٢١ حوالي ٤ مليارات دولار، فضلاً عن مرور أغلب السلع من خلال ثلاثة معابر حدودية رسمية بين البلدين[٤١]. هذا فضلا عن بروز خلافات القضايا المائية: اذ يرجع هذا الخلاف حول قضايا المياه بين إيران وطالبان في أفغانستان حول تقاسم الحصص المائية من نهر هلمند، تخشى إيران من بروز تهديد القضايا المائية الخلافية من جديد نتيجة لانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان والتي كان من ضمنها خلاف سد هلمند والتي تتمثل في رفض حركة طالبان الالتزام بالاتفاقيات المائية المبرمة بين البلدين، الأمر الذي ينعكس سلبا على المصالح الاستراتيجية الإيرانية في أفغانستان بصورة خاصه وفي المنطقة ككل بصورة عامة[٤٢].

**رابعا- باكستان** تعد باكستان من أكثر الدول استفادة من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وعودة حركة طالبان لأن ذلك يضمن لباكستان عمقها الاستراتيجي وتقليص الدور الهندي في أفغانستان والذي ازداد كثيراً خلال العقدين الماضيين. وبما أن أفغانستان دولة حبيسة، ولا يوجد لها منفذ بحري هذا يجعل أفغانستان دوماً في حاجه لباكستان، وأيضاً تعد أفغانستان الممر الاقتصادي لباكستان نحو جمهوريات آسيا الوسطى، والصين، وهذا الممر يدعم المشاريع الصينية الباكستانية التي تقام في باكستان والتي تقدر ب ٦٠ مليار دولار، لذا تدعم باكستان حركة طالبان، وتريد باكستان أن تستقر الأوضاع في أفغانستان، لتنفيذ مشاريعها مع الصين. فضلا عن ذلك فأن لباكستان مخاوف أيضا، فهي تخشى أن رجوع حركة طالبان يعطي دفعة للجماعات الأصولية المتشددة داخل باكستان، وخاصة طالبان الباكستانية، التي نفذت كثير من العمليات الإرهابية في باكستان، وقتلت عشرات الآلاف من الباكستانيين، وهي تستقر في أفغانستان، ويذكر أن حركة طالبان الأفغانية رفضت الاعتراف بطالبان الباكستانية أو أن تكون امتدادا لها، لأنها حركة وليدة وذات قيادة وفكر وسياسة مختلفة عنها. تريد باكستان من حركة طالبان أن تمنع أي هجمات إرهابية من قبل حركة طالبان الباكستانية التي تطلقها عبر الحدود من ملاذاتها الآمنة في الأراضي الأفغانية، وايضا تتخوف باكستان بعد عودة حركة طالبان الأفغانية من التطورات في أفغانستان إذا ما انزلقت نحو حرب أهلية يدفع الصراع بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية في حاله استمراره إلى تدفق المزيد من اللاجئين الأفغان إلى باكستان التي تعد أكبر دولة في استقبال اللاجئين الأفغان [٤٣].

**المطلب الثاني: مستقبل حركة طالبان بعد تولي السلطة**

ان للدراسات المستقبلية دوراً مهماً في صياغة وتطوير اتجاهات وأبعاد الدراسات الاستراتيجية، بما يسهم في إضفاء مستوى عال من الدقة والموضوعية على هذا النوع من الدراسات، وبما يساعد على تقديم معطيات ومؤشرات مفيدة ومهمة للعديد من الباحثين والمحللين الاستراتيجيين وصناعي القرار، على ضوء دراسات قائمة على الإدراك الانساني لمعرفة ما سيحدث في مجال معين أو لوضع صورة لما سيكون عليه مستقبل ظاهرة ما، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الآليات والمناهج المرتبطة بالمنهج الاستشرافي بهدف بناء رؤية متكاملة حول مستقبل حركة طالبان

في أفغانستان عقب الانسحاب الأمريكي وتوليها مقاليد الحكم الامر الذي يستدعي استقراء وتحليل مجموعة من المتغيرات والمؤشرات المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة، وقد جرى تحديد هذه المؤشرات ضمن ثنايا البحث انسجاماً مع التساؤل الرئيس الذي طرح في بدايته والمتعلق بما اذا كان مستقبل الحركة سيشهد حالة من الاستقرار او التطور او التراجع عقب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟ وسيتم تناول الإجابة عن هذا التساؤل عبر بناء ثلاثة سيناريوهات تحليلية محتملة مع ترجيح السيناريو الأكثر احتمالاً.

**اولاً: سيناريو تقدم الحركة بعد توليها سدة الحكم**

١- **وصف السيناريو** في هذا السيناريو يفترض أن تولي حركة طالبان السلطة في افغانستان يتطور على نحو ايجابي وذلك لمجموعة من المتغيرات، إذ يفضي هذا التغيير إلى أيجاد بيئة مستقرة في المستقبل قائمة على نظام حكومة فعالة استطاعت ان تسيطر على أوضاع البلاد.

**شروط السيناريو**

أ- حضر زراعة الافيون من قبل حركة طالبان بعدما كانت أفغانستان المصدر الأول لدول العالم وبنسبة ٨٥ % وذلك بعدما أصدر رئيس حركة طالبان هبة الله زادة مرسوما يقضي بحضر زراعة الافيون ان تخلي طالبان عن هذا المنتج واستبداله بمنتجات أخرى يمكن ان يزيد من استمراراها في السلطة وتقبلها في المجتمع الدولي (٤٤).

ب- الاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي بها كحكومة رسمية لدولة أفغانستان، على الصعيد الأمني اوفت حركة طالبان حتى أواخر عام ٢٠٢١ الى حدً ما بتعهداتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع تحول أفغانستان الى بؤرة جديدة للإرهاب الدولي الذي يستهدف تصدير عملياته نحو الدول الغربية وفي هذا السياق قد تتمكن الحركة من نيل قدر من الشرعية الدولية اذا ما ثبتت على المدى المتوسط جديتها الفعلية في مكافحة الإرهاب او عبر تبني نهج اكثر اعتدالا يبتعد عن الاقصاء والطرف الديني والفكري اللذين وسما مسار تطورها في مراحل سابقة كما ساعد حركة طالبان في هذا الاتجاه وجود حالة من العزوف الدولي عن توظيف الإرهاب كورقة ضغط سياسية ، فالجميع متفق على ان مسار الإرهاب غير قابل للتكهن بدقة وقد ينقلب أحيانا على الجهات التي تستخدمة في بعض الظروف (٤٥).

ت- الموقع الجيوسياسي لدولة أفغانستان يمكن للقيادة الأفغانية الاستفادة من المزايا الجيوسياسية والاقتصادية التي تتمتع بها البلاد لتعزيز موقعها الإقليمي والدولي ومن يحتمل انو يؤدي اعتماد وتبني سياسات متوازنة واستراتيجية مدروسة ان يحول أفغانستان الى مركز جذب اقتصادي واستراتيجي بدلا من ان تبقى بؤرة توتر في المنطقة.

**ثانياً: استمرار الحركة بعد توليها سدة الحكم**

١- **وصف السيناريو** يعتمد هذا السيناريو على فرضية تولي حركة طالبان السلطة في أفغانستان مع استمرار الوضع القائم نسبياً وفقاً لمجموعة من المتغيرات الحاكمة ويسهم هذا التحول في خلق بيئة مستقرة مؤقتا تتمثل في وجود نظام حكم قوي وفعال قادر على إدارة الازمات وضمان وحدة البلاد وفي ضوء ذلك يمكن ابراز العواقب الإيجابية المحتملة والتي تشمل نجاح الحركة في إدارة شؤون الدولة وتحمل مسؤوليات اكبر تجاه المواطنين مما يعزز الاستقرار الداخلي تمهيدا لتحقيق استقرار طويل لأمد ، فهناك فرق جوهري بين دور حركة طالبان كجماعة مسلحة تقاوم الاحتلال سابقاً ودورها الحالي كحكومة مسؤولة عن إدارة شؤون الدولة كافة , فالمواطنون يتوقعون من الحركة تقديم حكم رشيد وضمان ظروف حياة كريمة لهم كما يتعين عليها تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على القيم الدينية والثقافية والوطنية للشعب الافغاني والالتزام بمبادئ التعايش العالمي بما يتطلبه ذلك من فهم لتعقيدات السياق الدولي وظروفه (٤٦).

٢- **شروط السيناريو**

أ- إيقاف الحرب والاقتتال الداخلي بين الأطراف الأفغانية.

ب- السعي لوضع دستور يعكس واقع أفغانستان ويلبي تطلعات شعبها باعتباره خطوة اساسية اذ يشكل الدستور الاطار الأمثل لبناء الدولة وإرساء نظام سياسي حديث ودائم يقود البلاد نحو حكم القانون والاستقرار السياسي وكما يسهم الدستور في سد الباب امام الفوضى وعدم الاستقرار الذي عانت منه أفغانستان نتيجة الغزو الأجنبي والحروب الاهلية.

ت- يشمل التخطيط الاقتصادي السعي لتحسين الوضع المالي للبلاد وجذب الاستثمارات والمساعدات الدولية بهدف دعم جهود إعادة الاعمار وتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع.

ث- العمل على توفير مستوى عال من الأمن في كافة انحاء البلاد بعد عقود من الفوضى وانعدام الاستقرار.

ج- انشاء جهاز اداري وحكومة مركزية قوية قادرة على ممارسة السيطرة الفعلية على كامل الأراضي الأفغانية وتكوين جيش وشرطة وأجهزة امنية منظمة لضمان حماية الدولة وحفظ الامن الداخلي .

ح- إعلان العفو العام عن مسؤولي النظام السابق من قبل حكومة تصريف الأعمال لمنع استمرار مسلسل الانتقام والأحقاد.

خ- الاستقرار النسبي لحركة التجارة وتوفر السلع في الأسواق.

د- تحقيق استقرار ملموس في قيمة العملة الأفغانية مع ارتفاع قيمتها مقابل الدولار الأمريكي الى جانب اعتماد ميزانية الحكومة على الإيرادات الداخلية وترشيد الانفاق العام

ذ- الحد من الفساد المالي والإداري في الأجهزة الحكومية.

ر- تقليل ملحوظ وملموس في زراعة وترويج وتصدير المخدرات .

ز- تكثيف استخراج المعادن الطبيعية بما فيها الغاز الطبيعي والنفط من خلال أنشاء شركات او فتح المجال للاستثمار في البلد.

س- لسعي لتنفيذ عدد من مشروعات البنى التحتية، كبناء الطرق وتصليحها واستغلال الثروة المائية.
واستمرار عمل الموانئ والمطارات أمام حركة النقل.

ش- تحسين العلاقة مع دول الجوار ومنع استخدام الأراضي الأفغانية للإضرار بمصالح الدول الأخرى [٤٧].

**ثالثاً: تراجع الحركة بعد توليها سدة الحكم**

١- **وصف السيناريو** يفترض هذا السيناريو امكانية حصول تغيير سلبي في المتغيرات المؤثرة على حركة طالبان بعد الانسحاب الأمريكي واعتلائها سدة الحكم، إذ يفضي هذا التغيير إلى عجز تواجهه الحركة، متمثل بعودة الصراعات الداخلية أو تدخل القوى الكبرى الإقليمية سواء الدولية كروسيا والصين وإيران والهند وباكستان او تدخل المنظمات الإرهابية كتنظيم داعش او تنظيم القاعدة, وفي هذا الاطار يمكن تناول العواقب السلبية المترتبة على هذا السيناريو والتي تعكس اخفاق حركة طالبان في إدارة الحكم.

٢- **شروط السيناريو**

أ- عوده الحركات المعارضة لحركة طالبان وقيام الصراعات والنزاعات بين الأطراف الأفغانية وخاصة في إقليم بانجشير وإقليم بغلان وعدم قدرة طالبان بالسيطرة على الوضع الداخلي والتي من الممكن أن تستولي تلك الحركات على السلطة [٤٨].

ب- عودة الدول الكبرى الإقليمية والدولية ذات المطامع الكبرى لان الانسحاب أدى الى خلق حالة من عدم الاستقرار في منطقة جنوب اسيا الامر الذي أتاح لحركة طالبان بسط سيطرتها بما يترتب علية بروز تحديات امنية وسياسية لعدد من دول الإقليم من بينها ايران وروسيا والصين وحتى الهند وباكستان اذ تتهم الحركة بتوفير ملاذات امنة لجماعات جهادية مناهضة لهذه الدول، فروسيا تبدي قلقاً متزايداً إزاء تنامي نشاط الحركات الجهادية في كل اسيا الوسطى خصوصاً تلك التي تربطها علاقات وثيقة بطالبان مثل الحركة الإسلامية في اوزباكستان وبعض الجماعات الطاجيكية وغيرها, والصين نعبر عن مخاوفها من تصاعد نفوذ حركة تركستان الشرقية التي تمثل تياراً جهادياً منبثقاً عن اقلية الايغور المسلمة اما ايران فتواجة بدورها تحديات امنية ناتجة عن القلق على اقلية على مصير اقلية الهزارة الشيعية في أفغانستان إضافة الى مخاوفها من تنامي الحركات الجهادية ذات الأصول الايرانية والبلوشية، وباكستان تواجة بدورها تخوفاً من عودة تنامي نفوذ طالبان باكستان ، والهند مرتابة إزاء تصاعد نشاط تنظيم القاعدة في شبة القارة الهندية [٤٩].

ت- عدم قدرة حركة طالبان على ضبط سلوك الجهادية العالمية فهي تواجه معضلة استراتيجية تتعلق بعلاقتها بالجهادية العالمية حيث تتداخل العوامل العقائدية والتاريخية مع متطلبات البقاء الأمني والسياسي أذ ان القطيعة مع هذه الحركات قد تؤدي الى فقدان السيطرة على بعض عناصرها الذين قد يلتحقون بتنظيمات منافسة لها كتنظيم القاعدة (داعش) الامر الذي تحرص طالبان على تفاديه خاصة في سياق سعيها لترسيخ سلطتها الحاكمة، وعلى هذا فستجد نفسها ملزمة ومجبرة على قيادتها لحركات الجهاد العالمية وربما باستراتيجيات واهداف مختلقة عن الحقبة التي سبقت احداث ١١ سبتمبر، وهو ما قد يكون سبباً في تراجعها وازاحتها من الحكم في أفغانستان[٥٠].ومن خلال تقييم السيناريوهات المستقبلية الثلاثة يتضح ان شروط تحقق كل منها تبدو متقاربة الى حد ما الامر الذي يجعل من الصعب ترجيح سيناريو بعينة على حساب الاخرين ومع ذلك وبالاستناد الى الخبرة التاريخية والمعطيات الواقعية يرجح ان يكون سيناريو تراجع حركة طالبان في السلطة هو الأكثر احتمالا على المدى القريب أو المتوسط، وذلك على اعتبار ان حركة طالبان لازال معظم أعضائها منظمين الى صفوف الحركات الجهادية التي تشكل بؤرة قلق وتوتر الى الدول المجاورة لهي وهي الصين ورسيا وايران وباكستان وحتى لو استمرت الى قترة ما فأنه يتم انهائها والتخلص متها كما حدث في عام ٢٠٠١.

**الخاتمة** وختاما لما سبق فان الظروف الدينية والجيوسياسية كان لها دور في نشأة حركة طالبان وأسهمت بشكل واضح في تشكيلها، وأسهمت البيئة الجغرافية في تشكيل خصائص أعضائها وافضى عليهم سمات القوة والصلابة غير ان هذا الثبات على الرغم من جوانبه الإيجابية اقترن في المراحل الأولى بغياب نسبي للمرونة الامر الذي حد من قدرة الحركة على التكيف مع المتغيرات السياسية والتعامل الفعال مع تعقيدات النظام الدولي، إضافة إلى أن اختبار الحكم كان من اصعب التجارب التي مرت بها حركة طالبان لأنه جاء في مرحلة انغلقت فيها اغلب الأفق السياسية، وانفلت وقتها الوضع الأمني، وضعفت فيها مؤسسات الدولة وتأثرت بسببها الخدمات العامة والبنية التحتية، وأمام هذه التحديات أبدت حركة طالبان قدرتها على تثبيت الأمن والاستقرار إلى حد ما، وسحب السلاح وتوحيد المناطق المبعثرة تحت حكمها، وفي المقابل عجزت عن توفير أبسط الحقوق للمواطنين، وإذا استثني الحصار الدولي وغياب الاعتراف الخارجي ان الجهد الذي بذلته الحركة في تعطيل مظاهر الحياة العامة كان من الممكن ان يسهم ولو جزئيا في تحسين الأوضاع اذا ما جرى توجيهه نحو تلبية أولويات واحتياجات المواطنين. فضلا عن ذلك فأن حركة طالبان استثمرت العامل العرقي، واستطاعت أن تكسب إلى حد ما عرقية البشتون، كما أنها لم تتبنى حالة من القطيعة مع الأقليات العرقية بالإضافة العوامل الدينية والجذور الفكرية الملهمة فطالبان تنتمي إلى المدارس الديوبندية، وهذه المدارس أكثر قرباً للعمل العام والتصاقاً بالحياة كما أنها تتسم بالمحافظة الشديدة, فضلا عن ذلك عملت الحركة في ظروف شديدة التعقيد سواء خلال مرحلة الحكم او خلال فترة المقاومة اذ وجدت نفسها في موقع السلطة من دون امتلاك خبرة سابقة كما ان جملة المتغيرات الداخلية والخارجية كان لها انعكست مباشر على أداء الحركة و ممارستها للسلطة ، على رأسها أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي أجهضت إمكانية الحركة في تأسيس الدولة ورغم ما قدمته الحركة من تطمينات على المستوى الدولي فأن استمرار وجود تنظيم القاعدة في أفغانستان قد اثر بشكل كبير على مسار طالبان وعلى تقييمها للواقع السياسي والأمني. كما ومن تداعيات الانسحاب الامريكي هو تصدع وتأكل مصداقيه الولايات المتحدة في الحفاظ على شراكتها الامنية العالمية وخصوصا في الشرق الاوسط بالإضافة الى التدفقات غير المشروعة للاجئين والمخدرات ومخاوف روسيا من انتشار الاسلام الراديكالي وما يمكن ان يفرزه من اثار سلبيه على الداخل الروسي ومدى تضرر المصالح السياسية والاقتصادية للدول المجاورة لأفغانستان وانعكاس هذا الانسحاب على معادلة انساق العلاقات سواء ايجابيا او سلبيا

**قائمة المصادر**

**أولا- الكتب**


١. إبراهيم عبد الطالب، **الغزو الأجنبي لأفغانستان خلال القرون الثلاثة الأخيرة**، (الاردن: دار غيداء للطباعة والنشر ،٢٠٠٩).
٢. محمود شاكر، **أفغانستان موطن الشعوب الاسلامية في آسيا**، ط ٥ (بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨٠).
٣. عدنان عودة فليح الطائي، **أفغانستان بين الماركسية والقبلية والارهاب**، (بغداد، مكتبة دلير للطباعة والنشر، ٢٠٢١).
٤. صالح زهير الدين، **دور المخابرات الامريكية في حرب أفغانستان والعراق**، الجزء الثاني، (بيروت: المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٢).
٥. محمد أزوقة، **القضية الشركسية**، (عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ١٣٢.
٦. منتهى طالب سلمان، **الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر**، (بغداد، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٥).
٧. محمد السيد سليم، **تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين**، (مصر، دار الامين للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
٨. حفيظ الله حقاني، **طالبان من حلم الملا الى امارة أفغانستان**، (باكستان: معهد الدراسات السياسية، ١٩٩٧).
٩. على جبلي، **طالبان أفغانستان مأزق الحرب وآفاق السلام**، (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات).
١٠. محمد سرافراز، **حركة طالبان من النشوء إلى السقوط**، (بيروت: دار الميزان، ٢٠٠٨).
١١. مصطفى راشد، **استحالة تطبيق الشريعة والخلافة الإسلامية**، (مصر: جمعية الضمير العالمي لحقوق الانسان ،٢٠١٢).
١٢. محمد يسري صقر، **طالبان الحركة والامارة من قندهار الى قصر الرئاسة**، (مصر: دار ام الدنيا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).


**ثانيا- الرسائل والاطاريح**


١. بشراير فاطمة الزهراء، "الازمة الافغانية وتأثيرها على المحيط الاقليمي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١"، **رسالة ماجستير**، جامعة الجيلالي بو نعامة *خميس مليانة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥.
٢. صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في التدخل الدولي والامن الانساني \ دراسة حالتي أفغانستان وليبيا، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨.

٣. ايوب دهقاني، الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افغانستان ٢٠٠٠-٢٠١٠، **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام.

٤. رهام راسم عودة، الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (٢٠٠١-٢٠١٧)، **رسالة ماجستير**، فلسطين، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٩.

**ثالثا- البحوث المنشورة**

١. مروة حامد البدري ووردة هاشم علي واية أحمد محمد، "نشأة وتطور الجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجا،" **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، المجلد ٣٤، العدد الأول، (جامعة حلوان، ٢٠٢٠).

٢. كرم الحفيان، "تجربة طالبان: قراءة خلدونية دراسة سوسيولوجية في جذور وظهور طالبان"، **مركز المجدد للبحوث والدراسات**، تركيا، ٢٠٢١.

٣. لمى مطير حسين، الانسحاب الامريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة **دراسات إقليمية**، العدد ٥٤، (كلية الآداب، جامعة واسط، ٢٠٢٢).

٤. عبير محمد ياسين، آسيا الوسطى.. الشيوعية في رداء ديمقراطي، **مؤسسة الاهرام**، المجلد ٢، العدد ٧، (العراق :٢٠٠٢).

٥. ياسمين احمد اسماعيل صالح، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، المجلد ١٥، العدد ٢٤، ٢٠٢٢.

٦. رانيا محمد الحسيني ومحمد نور البصراني، تأثير قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على المستوين الإقليمي والدولي خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٣)، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** ، العدد ٢٣، ٢٠٢٣.

٧. مصطفى معوض عبد الكريم وآخرون، تأثير عودة طالبان في مستقبل العلاقات الأفغانية – الإيرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٧، المركز العربي ، ٢٠٢٤.

٨. أحمد إدريس رحماني وآخرون، النفوذ الإيراني في أفغانستان الآثار **معهد أبحاث راند للأمن القومي**، ٢٠١٤، ص ١٨.

٩. عامر هاشم عواد، الامن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، **مجلة الدراسات الدولية**، العدد ٩٥ ، ٢٠٢٤ .

**المصادر الإنكليزية**

1. IBP and Inc, **Afghanistan Constitution and Citizenship Law Handboook – Strategic: Strategic Information and Basic Laws (World Business Law** Library)، (USA: International Business
2. JosephA Tainter and Donal G MacGregor, PASHTUN SOCIAL STRUCTURE: CULTURAL PERCEPTIONS AND SEGMENTARY LINEAGE ORGANIZATION, Understanding and Working Within Pashtun
3. Tajiks in Afghanistan, Central Asian Cultural Intelligence for Military Operations
4. .Conrad Schetter," Ethnoscapes National Territorialisation"، and the Afghan War, **published in the journal**
5. Wilfred Cantwell smith, **Modern Islam in India**, (London: Victor Gollancz,1946).
6. Helené Lackenbauer, STUDIES IN PEACE SUPPORT OPERATIONS Agreeing to agre Negotiating peace with the Taliban, ( Stockholm :wedish Delence Research institute F-164 90) ,2019.
7. Agreement for Bringing Peace to Afghanistan between the Islamic Emirate of Afghanistan which is not recognized by the United States as a state and is known as the Taliban and the United States of America,2020.
8. Asfandyar Mir, Al-Qaeda, the Taliban, and the Future of U.S. Counterterrorism in Afghanistan, the Center at

**مصادر الانترنيت**

١. افتتاح مكتب سياسي لحركة طالبان بالعاصمة القطرية الدوحة، وكالة الانباء السعودية، ٢٠١٣، في: https://www.spa.gov.sa/1121610 ، ٢٣-٦-٢٠٢٤.

٢. ديان فيلمان، اتفاق السلام امل الأفغان الهش، ٢٠٢٠، في: https://orientxxi.info/magazine/article4021 ، تاريخ الاطلاع ٢٣-٦-٢٠٢٣.

٣. عبد الجبار اوراس، نص اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة (وثيقة)، ٢٠٢٠، في : https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D، تاريخ الاطلاع ٢٣\٦\٢٠٢٤.

٤. فضل الهادي وزين، "أفغانستان في ظل حكم طالبان.. المكتسبات والتحديات والفرص"، الجزيرة نت،٢٠٢٤، في: https://www.aljazeera.net/opinions/2024/2/1, (١-٧-٢٠٢٤).

٥. حسن أبو هنية، طالبان ومستقبل الجهادية العالمية يعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، TRT عربي ، ٢٠٢١، في : https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%B، (٢٠٢٤\٦\٢٥).

٦. سكوندر كرماني، طالبان: المقاومة المسلحة الوليدة التي تتصدى للحركة في بعض مناطق أفغانستان، BBCنيوز ،٢٠٢٢، في: https://www.bbc.com/arabic/world-62310849، (٢٠٢٤\٧\٧).

٧. ستراتيجسك ، أفغانستان الطالبنية : المستقبل والتداعيات على الإسلام السياسي، ٢٠٢١، في: https://strategiecs.com/ar/analyses/ ،(٨-٧-٢٠٢٤) .

٨. شيماء فاروق، تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: محليا وإقليميا، **المركز العربي الديمقراطي**، في: https://democraticac.de/?p=76571#_edn8 (١٣\٨\٢٠٢٤).

---

[١] – علي جبلي، **طالبان أفغانستان مأزق الحرب وآفاق الإسلام**، (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ،٢٠٢١)،ص٨.

[٢] – محمد سرافراز، **حركة طالبان من النشوء إلى السقوط**، (بيروت: دار الميزان، ٢٠٠٨)، ص١١٤.

[٣] – حفيظ الله حقاني، مصدر سبق ذكره، ص٩.

[٤] – مصطفى راشد، **استحالة تطبيق الشريعة والخلافة الإسلامية**، (مصر: جمعية الضمير العالمي لحقوق الانسان ،٢٠١٢)، ص٥٥.

[٥] – مروة حامد البدري ووردة هاشم علي واية أحمد محمد، "نشأة وتطور الجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجا،" **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، المجلد ٣٤، العدد١(جامعة حلوان، ٢٠٢٠)، ص ٢٨.

[٦] عبير محمد ياسين، آسيا الوسطى.. الشيوعية في رداء ديمقراطي، **مؤسسة الاهرام**، المجلد ٢، العدد ٧، (العراق :٢٠٠٢)، ص ٣.

[٧] إبراهيم عبد الطالب، **الغزو الأجنبي لأفغانستان خلال القرون الثلاثة الأخيرة**، (الاردن: دار غيداء للطباعة والنشر ،٢٠٠٩)، ص ٦٦.

[٨] صالح زهير الدين، **دور المخابرات الامريكية في حرب أفغانستان والعراق**، الجزء الثاني، (بيروت: المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٢)، ص٦.

[٩] محمود شاكر، **أفغانستان موطن الشعوب الاسلامية في آسيا**، ط ٥ (بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨٠)، ص ١٩.

[١٠] – بشراير فاطمة الزهراء، "الازمة الافغانية وتأثيرها على المحيط الاقليمي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١"، **رسالة ماجستير**، جامعة الجيلالي بو نعامة *خميس مليانة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥، ص ١٢.

[١١]– عدنان عودة فليح الطائي، **أفغانستان بين الماركسية والقبلية والارهاب**، (بغداد، مكتبة دلير للطباعة والنشر، ٢٠٢١)، ص ٦.

[١٢] – صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في التدخل الدولي والامن الانساني \ دراسة حالتي أفغانستان وليبيا، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨، ص ٦٠.

[13] IBP and Inc, **Afghanistan Constitution and Citizenship Law Handboook – Strategic: Strategic Information and Basic Laws (World Business Law** Library)، (USA: International Business

[١٤] JosephA Tainter and Donal G MacGregor, PASHTUN SOCIAL STRUCTURE: CULTURAL PERCEPTIONS AND SEGMENTARY LINEAGE ORGANIZATION, Understanding and Working

[١٥] Tajiks in Afghanistan, Central Asian Cultural Intelligence for Military Operations, P 3.6.10.

[16] Conrad Schetter," Ethnoscapes National Territorialisation"، and the Afghan War, **published in the journal Geopolitics**، ISSUES 1,2005, P 13

[١٨] محمود شاكر، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤.

[١٩] – علي جبلي، مصدر سبق ذكره، ص١٠.

[٢٠] – عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، مصدر سبق ذكره، ص٤٩

[٢١] – محمد أزوقة، **القضية الشركسية**، (عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ١٣٢

[٢٢] – منتهى طالب سلمان، **الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر**، (بغداد، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٥)، ص ٢٧٧.

[٢٣] – محمد السيد سليم، **تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين**، (مصر، دار الامين للطباعة ص ٦٠٧.

[٢٤] – ايوب دهقاني، الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افغانستان ٢٠٠٠-٢٠١٠، **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ص ١٢٢.

[٢٥]– رهام راسم عودة، الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (٢٠٠١-٢٠١٧)، **رسالة ماجستير**، فلسطين، جامعة الازهر،

[٢٦]– محمد السيد سليم، نفس المصدر، ص ٦٠٨.

[٢٧] – حفيظ الله حقاني ، **طالبان من حلم الملا الى امارة أفغانستان**، (باكستان: معهد الدراسات السياسية، ١٩٩٧)، ص٥.

[٢٨]– مروة حامد البدري ووردة هاشم علي وآية احمد محمد محمود، نشأة وتطور الجماعات الجهادية في افغانستان: حركة طالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام نموذجا، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات** التجارية، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٢٣.

[٢٩] – محمد يسري صقر، **طالبان الحركة والامارة من قندهار الى قصر الرئاسة**، (مصر: دار ام الدنيا للدراسات ٢٠٢٣)، ص ٦٥.

[30] – افتتاح مكتب سياسي لحركة طالبان بالعاصمة القطرية الدوحة، وكالة الانباء السعودية، ٢٠١٣، في: https://www.spa.gov.sa/1121610 ، ٢٣-٦-٢٠٢٤

[٣١] – ديان فيلمان، اتفاق السلام امل الأفغان الهش، ٢٠٢٠، في: https://orientxxi.info/magazine/article4021 ، تاريخ

[٣٢]- Helené Lackenbauer, STUDIES IN PEACE SUPPORT OPERATIONS Agreeing to agre Negotiating peace with the Taliban, ( Stockholm :wedish Delence Research institute F-164 90) ,2019,no.

[33] -Agreement for Bringing Peace to Afghanistan between the Islamic Emirate of Afghanistan which is not recognized by the United States as a state and is known as the Taliban and the United States of

[٣٤] محمد يسري صقر، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩.

[٣٥] – عبد الجبار أبوراس، نص اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة (وثيقة)، ٢٠٢٠، https://www.aa.com.tr/ar/%D (٣٠-٦-٢٠٢٣)

[٣٦] – عامر هاشم عواد، الامن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، **مجلة الدراسات الدولية**، العدد ٩٥ ، ٢٠٢٤ ص١٧و١٨.

[٣٧] – ياسمين احمد اسماعيل صالح ، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** ، المجلد ١٥، العدد ٢٤، ٢٠٢٢،ص ٤٧١.

[٣٨] – شيماء فاروق، تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: محليا وإقليميا، **المركز العربي الديمقراطي**، في: https://democraticac.de/?p=76571#_edn8 (١٣\٨\٢٠٢٤).

[٣٩] – رانيا محمد الحسيني ومحمد نور البصراني، تأثير قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على المستوين الإقليمي والدولي خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٣)، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، العدد ٢٣، ٢٠٢٣، ص٢٣١.

[٤٠] –مصطفى معوض عبد الكريم وآخرون، تأثير عودة طالبان في مستقبل العلاقات الأفغانية – الإيرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٧، **المركز العربي الديمقراطي**، ٢٠٢٤.

[٤١] – المصدر نفسه.

[٤٢] – أحمد إدريس رحماني وآخرون، النفوذ الإيراني في أفغانستان الآثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة،ص ١٨.

[٤٣] – عامر هاشم عواد، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

[٤٤] – يوغاتا ليماي، أفغانستان تحت حكم طالبان : بي بي سي ترصد جهة مكافحة زراعة الخشخاش وتأثيرها على الأفغان، BBC نيوز، ٢٠٢٣، في :

[٤٥] – ستراتيجسك ، أفغانستان الطالبنية : المستقبل والتداعيات على الإسلام السياسي، ٢٠٢١، في: https://strategiecs.com/ar/analyses/ ،(٨-٧-٢٠٢٤)

[٤٦] لمى مطير حسين، الانسحاب الامريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة **دراسات إقليمية**، العدد ٥٤، (كلية الآداب، جامعة واسط، ٢٠٢٢)، ص٢٩.

[٤٧] – فضل الهادي وزين، "أفغانستان في ظل حكم طالبان.. المكتسبات والتحديات والفرص"، الجزيرة نت،٢٠٢٤ ،في: https://www.aljazeera.net/opinions/2024/2/1 ,(١-٧-٢٠٢٤).

[٤٨] –سكوندر كرماني، طالبان: المقاومة المسلحة الوليدة التي تتصدى للحركة في بعض مناطق أفغانستان، BBCنيوز، ٢٠٢٢، في : https://www.bbc.com/arabic/world-62310849 ،( ١٧\٧\٢٠٢٤).

[٤٩] – حسن أبو هنية ، طالبان ومستقبل الجهادية العالمية يعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، TRT عربي ، ٢٠٢١، في : https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%B ،(٢٥\٦\٢٠٢٤).

[50] –Asfandyar Mir, Al-Qaeda, the Taliban, and the Future of U.S. Counterterrorism in Afghanistan, the Center at USIP,2022,P10.